

المُكْتَبِ طويلاً في التَّدْرِيسِ والرَّوَايَةِ، وسكناه المدينة النَّبَوِيَّةَ التي يقصدها جُلُّ حُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ، إِضَافَةً إِلَى جَمْعِهِ بَيْنَ الفَقْهِ والحَدِيثِ. د- صِفَاتِهِ وَفَضَائِلُهُ: كَانَ - رَحِمَهُ اللهُ - مَهِيْبًا، يَغْشَى مَجَالِسَهُ الوَقَارُ والسَّكِينَةُ، فَعَنَهُمَا يَصْدُرُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفَتْوَى، فَكُلُّ مَا وَافَقَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخَذُوا بِهِ، كَمَا كَانَ شَدِيدَ التَّعْظِيمِ وَالتَّوْقِيرِ لِحَدِيثِ رَسولِ اللهِ لَلِإِلَهِ، ● أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ لِمَجْلِسِ الحَدِيثِ، وَارْتَدَى أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَجْمَلَهَا، وَكَانَ أَحْيَانًا يَغْتَسِلُ وَلَا يَكْتَفِي بِالْوَضُوءِ. ● وَكَانَ إِذَا رَفَعَ أَحَدُهُمْ صَوْتَهُ فِي مَجْلِسِ الحَدِيثِ، كَمَا كَانَ - رَحِمَهُ اللهُ - حَامِلًا نَفْسَهُ عَلَى عِزَائِمِ الأُمُورِ، مِرَاعِيًا فِي النَّاسِ التَّيْسِيرَ وَالتَّخْفِيفَ، وَلَمْ يَكُنْ أَهْتِمَامَ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللهُ - بِمَجَالِسِ العِلْمِ وَالفَتْوَى لِيَشْغَلَهُ عَنِ أُمُورِ آخِرَتِهِ؛ فَكَانَ مَقِيمَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ، وَقَدْ أَمُتَجَنَ الإِمَامَ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي دِينِهِ،